رابط المادة على منصة باحث

شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

83 - شرح شمائل النبي ﷺ || باب ماجاء في شيب رسول الله ﷺ - الحديث 83 || د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين الحمد لله رب العالمين قال الترمذي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:01

هذا هو المجلس الثامن والثلاثون وفيه شرح الحديث للمجلس التاسع والثلاثون وفيه شرح الحديث التاسع والثلاثون بحمد الله تعالى او انه لا كما قلت اولا هذا المجلس الثامن والثلاثون وفيه شرح الحديث - 00:00:28

الثامن والثلاثين قال حدثنا اسحاق ابن منصور ويحيى ابن موسى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمل عن ثابت عن انس قال ما عددت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته - 00:00:56

الا اربع عشرة شعرة بيضاء هذا هو الحديث الذي ساقه الترمذي باسناده ونحن بحمد الله تعالى نروي هذا الحديث باسنادنا الى مصنفه قال حدثنا اسحاق ابن منصور وهو اسحاق ابن منصور ابن بهران الكوثر ابو يعقوب - 00:01:19

التميمي المروزي الحافظ نزيل ايتابور قال عنه مسلم ثقة المأمون احد الائمة وقال فيه النسائي ثقة ثبت اما الخطيب فقال عنه كان فقيها عالما وهو الذي دون عن احمد ابن حنبل واسحاق المسائل - 00:01:44

طبعا اسحاق ابن منصور الجوسج في عام احدى وخمسين ومئتين ومسائله عن الامامين احمد بن حنبل وكذلك عن فاق بنرى هويس طبعت بحمد الله تعالى وهذا من فضل علماء العراق في القديم على امة الاسلام اجمعين - 00:02:13

ويحيى ابن موسى وهو يحيى ابن موسى ابن عبد ربه الحداني البلخي المعروف بفت وهو كوفي الاصل وثقه النسائي وابو زرعة وقد توفي عام احدى واربعين ومئتين والنسائي هنا يروي عنهما مقرونين - 00:02:40

قال حدثنا عبد الرزاق وهو عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال فيه يعقوب بن شيبة ثقة ثبت وعبد الرزاق بن همام الصنعاني من كبار الحفاظ ومصنفاته معلومة في التفسير ومصنفه المدفوع باسم المصنف - 00:03:02

من الكتب المشهورة عند اهل الاسلام ويعقوب ابن شيبة هذا آآ يعني عبد الرزاق الذي يروي هذا الخبر هذا الخبر قد اخرجه من طريقه عبد ابن حميد عبد ابن حميد - 00:03:31

في مسنده كما انه كما في المنتخب طبعا مسند علي بن حميد لم يصلنا كاملا انما وصلنا المنتخب وهذا بالمنتخب يرويه مباشرة عن عبد الرزاق ونحن نعلم ان عبد الرزاق من شيوخ عبد ابن حميد - 00:03:52

ويرويه البزار وطبعا عبد ابن حنيفة في عام الفين واربعين ومئتين. اما البازار ففي عام اثنين وتسعين ومئتين البزار له كتاب اسمه مسند البزار وطبع باسم البحر الزخار وكنا قبل ان يطلع هذا الاخير - 00:04:19

نرجع الى كشف الاستار في زوال البزر هذا الحزب في مسند بسام رقم ستة الاف وتسعمائة وعشرين قال حدثنا حسين ابن مهدي قال اخبرنا عبد الرزاق وهو يرويه من طريق عبد الرزاق بن همام الصنعاني لكن بواسطة الحسين ابن مهدي - 00:04:45

لان البزار لم يدرك عبد الرزاق اما عبد ابن حنيفة فادركه وسمع منه وروى هذا الخبر عنه في مسنده وقد وصلنا انتخب من مسنده وهذا ايضا في كشف الاستار في زوائد البزار رقم الفين وثلاث مئة وخمس وتسعين - 00:05:05

وهذا الخبر ايضا اورده ابن حبان في صحيحه برقم ستة الاف ومائتين وثلاث وتسعين قال حدثنا عمر ابن محمد الهمداني قال حدثنا

محمد ابن عبد الملك ابن زنجويه قال حدثنا عبد الرزاق طبعا انتم تعلمون بان وفاة ابن حبان - 00:05:28
عام اربع وخمسين ومائتين فحينما روى الخبر من بريق عبدالرزاق رواه وبينه وبينه كم شخص اثنان حدثنا عمر ابن محمد همدان قال محمد بن عبد الملك ابن قال حدثنا عبد الرزاق - 00:05:53
لانه طال السنج فابن حميد مباشرة عبد ابن حميد البزار بواسطة واحد ابن حبان بواسطة اثنين اما البغوي البغوي جاء بعد هؤلاء جميعا البغوي في عام ستة عشرة وخمس مئة - 00:06:15
اخرجه البغوي في شرح السنة برقم ثلاثة الاف وست مئة وثلاث وخمسين قال اخبرنا ابو سعيد الطاهري قال اخبرنا جدي عبد الصمد ابن عبد الرحمن البزاق قال اخبرنا محمد بن زكريا قال اخبرنا اسحاق الدبري - 00:06:31
اذا كم شي يخص ابو سعيد طاهري واحد قال اخبرنا جدي عبد الصمد بن عبدالرحمن البزاز اثنين قال اخبرنا محمد بن زكريا ثلاثة قال اخبرنا اسحاق الدبلي اربعة. لماذا لان - 00:06:49
البغوي تأخر عن هؤلاء جميعا ولذا انا حينما اذكر هذا اذكر اهمية الاسناد وفضل الاسناد ابن حبان ممن ابدع في التبويب والتصنيف وكذلك شيخه ابن خزيمة واذا ولدها اذا جاءك الخبر في هذين الكتابين فارجع الى التبويب - 00:07:07
ابن حبان قال قال ذكر وصف الشعارات التي شابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر الى جودة تصنيفه وحسن تبويبه عن معمر اذا عبدالرزاق يرويها عن معمر وهل لمعمر مصنف مستقل؟ نعم له مصنف اسمه الجامع - 00:07:33
جمع فيه احاديثه طبعا هذا الكتاب مطبوع ضمن مصنف عبد الرزاق ووددت ان احد الباحثين انبرى لهذا الكتاب وطبعه طبعة مستقلة وجمع مخطوطات الكتاب وحققه تحقيقا يليق بمكانة معمر وبنفاسة الكتاب - 00:08:03
طبعا ما عمر ابن راشد البصري كان من اهل البصرة وذهب الى اليمن قال اهل اليمن اذا اردتم ان تنتزع منه وتلقوه زوجوه فزوجوه بقي هناك وكان يذهب الى البصرة - 00:08:28
ومعبر ابن راشد ثقة اذا روى عنه عبد الرزاق والنظراء عبد الرزاق فهو يكون اقوى مرويات معمر في اليمن اما رواية اهل العراق عنه ففيها بعض الغلط وايضا مروياته اذا روى عن الزهري - 00:08:47
وهو من اوثق الناس في الزهري لكنه يروى عن ثابت وقتادة ففي ضبطه شيء من ذلك يعني ضبطه لم يكن تاما عن ثابت لكن لما نقول هكذا ليس معناه ان كل ما يرويه عن ثابت خطأ - 00:09:08
فهذا مما رواه عن ثابت واصاب فيه ولم يفطر الى المعمل المتوفى عام اربع وخمسين ومئة عن ثابت هو ثابت ابن اسلم البناني وهو ثقة توفي عام اربع وعشرين ومئة - 00:09:30
او سبع وعشرين ومئة يعني ربما اخطأت في احدهما عن ان اسمه انس ابن مالك الصحابي الجليل والعالم البهر الذي نقل لنا احاديث النبي وصفة النبي وخصائص النبي عن انس قال ما عددت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة - 00:09:48
جارة بيضاء طبعا نحن نعلم بان صحابي حينما يعد هذا يدل على المحبة العميقة من الصحابي للنبي ويدل على الانتباه والاصغاء والملاحظة والمراقبة والمتابعة لهذا النبي العظيم اذا هذا الحديث يخبر فيه انس - 00:10:18
رضي الله عنهم ان الشيب الذي وجد في شأن ان في شعر رأس النبي صلى الله عليه وسلم وفي لحيته لم يكن كثيرا انما كان شيئا يسيرا بلغ عدده اربع عشرة شعرة - 00:10:42
وجاء في الصحيحين من طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس انه قال توفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء اي لا يبلغ عني الشيب الذي كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته عشرين شهرا - 00:11:01
وهذا العدد ماذا يعتبر؟ يعتبر يسيرا جدا ولهذا قال انس لم يبلغ قال انس لم يبلغ ذلك كما مر عندنا في المجلس السابق اي لم يبلغ عدده الحاجة لان يخضبه لماذا؟ بقلته لانه كان قليلا. اذا هذا الحديث قبل الحديث - 00:11:21
لما اوردناه في تحقيقنا قلنا اخرجه احمد والامام احمد يرويه عن عبد الرزاق مباشرة وهكذا ذكروا في الاقرار والامام احمد ابن حنبل

اراد ان يرحل الى عبد الرزاق ورؤيا عبد الرزاق يطوف فقيل لاحمد هذا عبد الرزاق قال لا حتى ارحل اليه. وهكذا كان ائمة الحديث يبذلون في الله - 00:11:50

تعالى ويبذلون المهج والاموال والقوة والطاقة لاجل طلب العلم ولاجل بثه فان رحل اليه وسمع منه وهذا مما سمعه منه وهو في المسجد اذا قلنا اخرجه احمد وعبد ابن حميد وابن حبان - 00:12:17

والبغوي والبغوي نعم ونحن الان لما خرجنا اضفنا من اضفنا البزار البزاء يرويه وهو ايضا الحديث في جامع معمر الحديث في جامع معمر ابن راشد. اذا هذا الحديث وهكذا قال الترمذي حدثنا اسحاق بن منصور - 00:12:39

ويحيى ابن موسى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر ام ثابت عن انس قال ما عددت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربعة عشر شعرة بيضاء - 00:13:08

وهكذا كان شعره صلى الله عليه وسلم ونحن بحمد الله تعالى شرعنا من الدرس السابق اننا في مجالسنا اذا بقي شيء من العشرين دقيقة اتكلمنا فيه عن اسم من اسمائه تعالى. فمن اسمائه جل جلاله الحميد - 00:13:24

فربنا الحميد وهو سبحانه وتعالى المحمود بصفاته وكما ان ربنا جل جلاله طيب وافعاله طيبة تفاته اطيب الصفات واسماءه اطيب الاسماء فهو لا يصدر عنه الا الطيب ولا يصعد اليه الا العمل الطيب - 00:13:52

ولا يقرأ منه الا طيب فجريمه طيب واليه يصعد الكلم الطيب وفعله طيب والعمل الطيب يعرج اليه فالطيبات كلها له ومضافة اليه صادرة عنه ومنتهية اليه ولا يجاوره من عباده الا الطيبون - 00:14:22

كذلك هو الحميد سبحانه وتعالى وهو المحمود في اسمائه المحمود في صفاته وكذلك يحمل على افعاله وعلى سننه الالهية ولا يقرأ منه الا من كان محمودا بلحميد الذي حمد نفسه في اوسع دائرة - 00:14:43

دوائر الزمن ربنا حمد نفسه قال له الحمد في الاولى والاخرة فربنا جل جلاله له الحمد في الاولى وفي الاخرة وربنا جل جلاله قد انزل خمس سور من القرآن فيها حمده سبحانه وتعالى حمد نفسه بنفسه - 00:15:15

وعلم العباد حمده وامر بحمده وحينما نرجع الى تلكم السور العظيمة نجد منها سورتين في النصف الاول تورتين في النصف الثاني وحينما نقرأ نجد ان هذا الحمد كان بسبب الخلق او بسبب الاعادة - 00:15:39

فربنا يحمد على بدأه الخلق ويحمد على اعادته الخلق قال له الحمد في الاولى والاخرة وربنا حمد نفسه في اوسع دوائر المكان وله الحمد في السماوات والارض وافتتح اول الخلق بحمد نفسه. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:16:00

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وربنا جل جلاله ختم الخلق بحمد نفسه وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين فربنا جل جلاله هو الذي يرضى عنك اذا حمدته على لقمة تأكلها - 00:16:26

او شربة تشربها وهذه من اعظم النعم ان الله قد جعل لنا في هذه النعم فوائد دينية وفوائد دنيوية فيأكل الانسان اكله فيحمد الله عليها فيرضى عنه ربه ويشرب الشوربة فيحمل عليها - 00:16:57

ربه فيرضى عنه فربنا جل جلاله هو الحميد وهو الذي يحمده من في السماوات ومن في الارض فربنا جل جلاله هو الحميد هل تستطيع يا طه ان تقرأ لنا اخر سورة - 00:17:17

من سورة الجاثية حتى تدرك فيها حمد الله تعالى وربنا جل جلاله هو النصير وهو خير الناصرين ووعد المؤمنين بالنصر في الدنيا والاخرة. فربنا جل جلاله الحميد وصفاته حميدة واقواله حميدة - 00:17:38

وحسابه امين فنسأل الله ان يجعلنا من عباده الذين يكثرون من حمده الذين يقال لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. اقرأها تجويدا ايها الفتى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:18:10

وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم وله الحمد في السماوات قبل هالاية فلله الحمد رب السماوات ورب الارض ورب العالمين اقرأ جيدا اقرأها جيدا فلله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين. هل انتبهت الى اية - 00:18:35

اي شيء اخطأت حينما تقرأ انتبه وراءها حروف الايات ورأى مخارج الحروف فاكهة وادي القرآن كما بلغ الينا تسانيد المستبطلة تلكم

الجهود حتى وصل الينا فنحمد الله على كتابه ونحمد الله الحميد على سنة نبيه - 00:19:14
ونحمد الله الحميد ان يسر لنا ان نتدارس القرآن وان نتذاكر القرآن اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ امة الاسلام وان يدفع القتل عن المؤمنين - 00:19:45